الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين من ساكنى منطقتى (رابعة العدوية - النهضة)

أحمد فخري هاني (*)

الملخص

هدفت الدراسه الى التعرف على الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى عينه من المراهقين طلبة المدارس من سكان منطقتى رابعه العدوية ومنطقه النهضة للتعرف على درجة شعورهم بالأمن النفسي وقلق المستقبل الناتج عن الاحداث المضطربة بتلك المناطق ومقارنتهم بعينه أخرى بمدارس بعيده عن منطقة الأحداث وتم استخدام مقياس الامن النفسي ومقياس قلق المستقبل على عينتى الدراسه عينه تجريبيه قوامها (190) طالب تتراوح اعمارهم مابين (12-14) عاما ، وعينه ضابطه قوامها (192) طالب تتراوح أعمارهم مابين (12-14) عاما ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أبعاد الأمن النفسى وأبعاد قلق المستقبل، وبينت النتائج علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالأمن الداخلى ومظاهر قلق المستقبل المعرفية والجسمية والسلوكية عند مستوى (0.01)

وهذا يبين أن الفرد الذى يتسم بالأمن الذاتى المرتفع اقل فى مظاهر قلق المستقبل ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين عينة رابعة العدوية وعينة النهضة على مقياس الامن النفسي وابعادة لصالح منطقة النهضة حيث تبين النتائج أن عينة رابعة أقل فى الأمن النفسى مقارنة بعينة النهضة ايضا اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين عينة رابعة العدوية وعينة النهضة على مقياس قلق المستقبل وابعادة لصالح عينة النهضة حيث تبين النتائج أن عينة رابعة لديها درجات مرتفعه فى قلق المستقبل مقارنة بعينة النهضة.كذلك اشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات العينتين (قريبة من النهضة- بعيدة عن النهضة) على مقياسى الأمن النفسي و قلق المستقبل وابعادة لصالح العينة البعيده عن النهضة حيث تبين النتائج أن العينة القريبة من النهضة لديها درجات مرتفعه على مقياسي الأمن النفسي وقلق المستقبل مقارنة بالعينة البعيدة عن منطقة الأحداث بالنهضة واشارت ايضا النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات العينتين (قريبة من رابعة العدوية - بعيدة عن رابعة العدوية) على مقياسى الأمن النفسي و قلق المستقبل وابعادة لصالح العينة البعيده عن رابعة العدوية حيث تبين النتائج أن العينة القريبة من رابعة العدوية لديها درجات مرتفعه على مقياسي الأمن النفسي وقلق المستقبل مقارنة بالعينة البعيدة عن منطقة الأحداث برابعه العدوية.

* مدرس علم النفس البيئي – قسم العلوم الإنسانية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

Psychological Security and Its Relation to Future Anxiety: A Sample of Teenager Dwellers of the Districts of Rabiaa Al Adawia and Al-Nahda

Ahmed Fakhry Hany

Abstract

The study aimed at the identification of the psychological security and future anxiety of a sample of the school teenagers, resident at Rabaa and Al-Nahda, districts, in comparison with another sample at far distances. The scales of, psychological security and future anxiety, were applied on an experimental sample group of (190) students age (12-14) and another exact sample of (192) students age (12-14). The results indicated to a statistical correlation, between the degrees of psychological security and future anxiety, also the results showed a negative effect on the self-security feelings and the parameters of the future anxiety of the physical and behavioral recognition, at the level of (0.01).

That result showed clearly, that an individual enjoys a higher degree of self- security, is less in experiencing future anxiety.

Generally, the results indicated clearly, to the following:

- Comparisons between Rabaa and Al-Nahda, showed a less degree at the scale of psychological security, in favor of Al-Nahda.
- Comparison between Rabaa and Al-Nahda, showed a less degree, on the scales of psychological security and future anxiety s, in favor of Al-Nahda
- Comparison of the average results between the resident students of both, (Rabaa and Al-Nahda) and those who are far from those two districts, showed less degree of psychological security and future anxiety, in favor of the far districts.

مقدمة:

نال موضوع الأمن النفسي اهتمام عديد من العلماء والمتخصصين في المجالات النفسية والطبية والاجتماعية والتربوية والسياسية والاقتصادية. وأصبح من الأمور الهامة التي ينبغي أن يوجه إليه الفرد والمجتمع الرعاية اللائقة به كونه مكون مهم من مكونات الصحة النفسية التي تسهم بشكل كبير في تنمية شخصية الفرد بجوانبها المختلفة. فالشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية التي تؤثر في بناء الشخصية عند الفرد، ويرى علماء النفس أنه عند دراسة الفرد فإنه لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن النفسي أو أن كل عنصر من عناصر البيئة ينطوي تقريباً على شيء من التهديد لحاجته. ***(البدراني، 2004: 4)***

هذا ويعد الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) من أهم جوانب الشخصية التي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى، خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، وهذا المتغير الهام كثيراً ما يصير مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر، إذا ما تعرض الإنسان لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي به للاضطراب النفسي. ***(زينب شقير، 2005: 3)***

فالقلق وغموض المستقبل من المشكلات النفسية الشائعة بين أوساط المجتمع والتي تنبع من وجود صراع داخلي وحالة انفعالية لدى الفرد ناتجة من الوسط الذي يعيش فيه حيث أن شرائح المجتمع يعيشون الأحداث التي تدور من حولهم ويتأثرون بها لذلك قد تترك آثارها السلبية في صورة عدم استقرار وقلق دائم على مستقبلهم. ***(فريد، 1995: 71)***

وبصورة عامة فإن حياة المراهقين تجابه تغييرات وعوائق شخصية وبيئية كبيرة ومتنوعة قد تدفعهن في كثير من الأحيان إلى الشعور بالاضطراب والقلق نتيجة الأحداث الماضية المؤلمة وإمكانيات الحاضر المضطربة ومن ثم يتكون لديهم الشعور بالقلق تجاه المستقبل. فالتناقضات الهائلة بين ما هو حسي وما هو معنوي وبين ما يتمنون ويحلمون به وبين الواقع المتأزم المرير ذلك كله يضعهن في منعطف خطير من الصراعات النفسية وظهور الاضطرابات الانفعالية المتعلقة بالمستقبل، واستناداً على ما تقدم نجد إننا بصدد متغيرين غاية في الأهمية وهما الأمن النفسي وقلق المستقبل، وهما موضوعان نحن أحوج ما نكون إلى دراستهما واستجلاء العلاقة بينهما، وبخاصة ونحن في هذه الحالة الذي يمر بها المجتمع، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه.

مشكلة الدراسة:

قد أشار ماسلو إلى أهمية الشعور بالأمن النفسي في عالم غير آمن يتسم بالحروب والكوارث وعدم الاستقرار السياسي والصعوبات الاقتصادية والبطالة

وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل مما يجعل الفرد يشعر بالقلق والعجز واليأس. وإن كل خبرة أو موقف نتعرض له في حياتنا يفسر من خلال نماذج تصورية أو معرفية وتتكون هذه النماذج من خلال التفاعل مع الوالدين والآخرين وتعمل بطريقة تلقائية لا شعورية. فإذا كانت النماذج المعرفية سلبية فإن نظرة الفرد لذاته وللآخرين ولمستقبله ستكون سلبية وسيشعر بالتهديد والقلق وتمتد هذه النظرة للمستقبل فيشعر بفقدان الأمل والتشاؤم. ***(Veschwren & Marcoen, 1996: p. 98)***

ويشير ***هشام الخولي (2011، 146)*** إلى أنه في حالة عدم توافر أحاسيس الأمن النفسي تكون الكارثة خاصة مع الثورات، فكل ثورة تتحول إلى نقمة إذا دام طويلاً هذا الحال، حيث لا استقرار ولا هدوء، حيث ينعكس أثر الخوف من المجهول على كل فئات المجتمع، وتسود حالة من الفوضى، وما يصاحبها من نظرة سلبية إلى الذات والعالم والمستقبل، وعدم الإدراك الصحيح والحقيقي للواقع وانتفاء الشعور بالمسئولية والإسراف في الشك، والإسراف في اليقين، وقد يصل الأمر إلى انعدام اليقين والتملق والنفاق في التعامل مع الآخرين والفساد تجاه الآخرين والاستغلال والانحراف والقلق. ولا يخفى ما تعانيه مصر بعد قيام ثورة 25 يناير 2011 من تخلخل في الأوضاع الأمنية في السنوات الأربع الماضية وانتشار العديد من الاحتجاجات والاعتصامات والمطالب الفئوية، وانتشار العنف والكثير من الأعمال الإرهابية وأعمال البلطجة والشغب وترويع الآمنين الذي خلف وراءه عدم الأمن لدى شرائح المجتمع. الأمر الذي انعكس على الأمن النفسي لدى المواطنين والشعور بالخوف والقلق وعدم الاستقرار مما يجعلهم يعيشون بداخل مجتمع قد لا يشعرون فيه بالأمن النفسي والقلق على مستقبلهم.

ومن خلال ملاحظة الباحث لهذه الأحداث بشكل متكرر أحس بأهمية تسليط الضوء على تأثير الأحداث غير الآمنة على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين بالمدارس المجاورة بعد فض اعتصامي رابعة والنهضة. ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة التي عدت من أجل قياس مستوى الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى هؤلاء المراهقين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى المراهقين من سن 12-14 سنة بالمدارس المجاورة لمناطق أحداث فض اعتصامي رابعة والنهضة، والفرق في درجة الأمن النفسي وقلق المستقبل بين هؤلاء الطلاب.وطلاب المدارس البعيده عن الأحداث

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

- الأهمية النظرية:

1- تبرز أهمية الدراسة في كونها تتناول الأمن النفسي وقلق المستقبل، حيث يؤثر كلاهما في مختلف جوانب حياة الفرد الشخصية والنفسية والسلوكية.

2- تنبع أهمية الدراسة أيضاً من كونها تركز على نخبة من الشباب وهم عماد المستقبل يؤمل منهم النهوض بالمجتمع وتطوره.

- الأهمية التطبيقية:

1- تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن مستوى عدم الشعور بالأمن النفسي ودرجة القلق من المستقبل لدى المراهقين بالمدارس، حتى يمكن أن يوفر للجهات التنفيذية والمربين معلومات تفيد في تخطيط برامج الإرشاد والتوجيه في هذه المدارس.

2- توفر هذه الدراسة أداتان لقياس الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى الطلبة بالمدارس.

الدراسات السابقة:

نتعرف من تلك الدراسات على الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل على المراهقين ومدى التأثير من الناحية النفسية والجسدية والمعرفية عليهم.

ويذكر ***مصطفى علي مظلوم (2014):*** عن العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده

وفي دراسة كلاً من ***إليزابيث ووندي (2013)*** ***Elizabeth S. & Wendy S.:*** عن تكيف المراهقين مع سياق تغيرات الحياة ودور توفر الدعم الوالدي. وذكرت الدراسة أن كلما ارتفعت أحداث الحياة السلبية كلما زادت حدة الأعراض من ارتفاع الاكتئاب والمشاكل السلوكية.

وأيضاً في دراسة كلاً من **جيدو ومارك وآخرون (2012)** ***Guido V., Marco C. & et al.:*** و الهدف من هذه الدراسة التحقق من الإدراك الذاتي الإيجابي والسلبي ومدى تأثيره على الرضا عن الحياة والسعادة لدى الأطفال المعرضون للعنف السياسي وتم العثور على المشاعر الإيجابية للمساهمة في

الرفاهية والحياة والشعور بالارتياح لدى الأطفال كما تحد العوامل الوقائية في التعامل مع العنف اليومي.

وفي دراسة ***بري أكيسون (2014) Bree Akesson:*** أن الأطفال الذين يعيشون في سياق العنف السياسي يعانون من التوترات والعنف وفقدان الأمل في المستقبل وعدم الأمن النفسي وأن مكان المدرسة شديد التعقيد بسبب العنف السياسي حول المدرسة.

وأيضاً دراسة كلاً من ***ميريام وروث بات ورامي وآخرون (2012) Miriam S., Ruth Pat H., Rami B. & et al.:*** تناولت الدراسة آثار التعرض لأحداث الحرب في لبنان بعد عام من الانتهاء. وكشفت نتائج التعرض الشامل لأحداث الحرب عن أحداث مؤلمة واضطراب ما بعد الصدمة وتورط في العنف المدرسي وآثارها على المراهقين لا تزال مستمرة بعد مرور عام من الحرب، ونستنتج أن آثار الحرب تشمل مجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية المحفوفة بالمخاطر التي تستمر لفترة طويلة بعد انتهاء الحرب وخاصة بين المراهقين الذين عانوا من التعرض لارتفاع الضغوطات المرتبطة بالحرب.

وذكرت دراسة كلاً من ***سارة وأوجيتا وآخرون (2011) Sara S., Ughetta M. & et al.:*** تذكر الصدمة وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة عند الأطفال بعد ثلاث سنوات من الهجوم الإرهابي في بيسلان نتيجة لهجوم إرهابي يتذكر الأطفال الأحداث الداخلية والخارجية ذات الصلة بالصدمة وترتبط مباشرة في الصحة البدنية والنفسية وكشفت النتائج عن تذكر الظروف الصدمية مرتبط بمستويات عالية من الضيق لدى الأطفال أكثر عرضة للخطر.

وفي دراسة كلاً من ***يوسي هارل ورضوان وآخرون (2010) Yossi Harel, Radwan & et al.:*** هدف الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض لأحداث الصراع والإرهاب المسلح ومجموعة من النتائج النفسية والسلوكية وأشارت النتائج بغض النظر عن نوع الأحداث والصراعات المسلحة يتصور الأطفال التهديد ويخشى الخبرات المؤلمة لما لها من تأثير سلبي كبير على الجميع من الناحية النفسية والاجتماعية والسلوكية والرضا .

ودراسة ***نجاح السميري (2010):*** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة في العدوان الأخير على محافظات غزة وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية والأمن النفسي.

وفي دراسة كلاً من ***توماس وماجي وإليزابيث وآخرون (2009) Thomas E., Maggie S., Elisabeth S. & et al.:*** حيث تناولت الدراسة التجارب المؤلمة، واضطراب ما بعد الصدمة، وأعراض عصبية والأداء

المدرسي لدى أطفال المدارس المتضررين من عقدين من النزاعات المسلحة والاضطرابات، وأفاد الأطفال أن الخبرات المؤلمة تدخل دائماً في حياتهم اليومية وتذكر دائم للأحداث بشكل يومي، وهناك انسحاب اجتماعي وأعراض اكتئاب وضعف وشكاوى في الصحة الجسدية.

أيضاً دراسة كلاً من ***كريستوفر وماري وكوستاس وآخرون (2004) Christopher C., Mary S., Kastas F., & et al.:*** تهدف الدراسة للتعرف على الآثار الطويلة للعنف المجتمعي على التحصيل الدراسي ومشاعر الأمن النفسي في المدرسة.

وكشفت الدراسة عن انخفاض مستويات التحصيل الدراسي مع مرور الوقت وأعراض الاكتئاب أو العدوان وشعور أقل بالأمن النفسي داخل المدرسة مع مرور الوقت للأولاد الذين يعانوا من مستويات منخفضة من دعم الآباء من الأولاد الذين شاهدوا أو تعرضوا لمشاهدة العنف بالقرب من مدارسهم.

وهناك دراسات أخرى ركزت على قلق المستقبل وتأثيره على النواحي النفسية والمعرفية والجسدية. ومن الدراسات التي تناولت قلق المستقبل دراسة كلاً من ***مان يي هو وفاني وآخرون (2013) Man Yee Ho, Fanny M. & et al.:*** حيث أظهرت أن مشاهدة العنف تعمل على انخفاض مستويات الاستقرار والأمن النفسي والعاطفي وارتبطت بشكل إيجابي مع أعراض القلق والاكتئاب بين المراهقين.

وفي دراسة ***أري (2011) Ari:*** فهدفت إلى الكشف عن قلق المستقبل والهوية النفسية وأنماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية وأظهرت النتائج وجود اختلافات بين مستويات الحميمية وقلق المستقبل. فكلما تميزت الشخصية بالحميمية تدنت السلوكيات السلبية وانخفاض المخاوف والقلق من المستقبل المتمثلة في ضعف العلاقات مع الآخرين وعدم القدرة على العيش في البيئة الاجتماعية المحيطة.

أيضاً هدفت ***دراسة ريلون (2011) Rialon*** إلى التعرف على الاتجاهات نحو المستقبل لدى الأشخاص الذين مروا بتجارب صادمة في حياتهم وأوضحت النتائج أن درجات الأفراد الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة كانت توقعاتهم للمستقبل تحمل نظرة تشاؤمية وتوقع بالانسحاب الاجتماعي مستقبلاً.

وأجريت ***سناء مسعود (2006):*** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية. وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين قلق المستقبل وكل من الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية.

وأيضاً هدفت دراسة ***هيلين ميلز وآخرون (2004) Helen Miles & et al.*** إلى فحص العلاقة بين الذكريات السلبية والذكريات الإيجابية وبين الشعور

بكل من القلق والاكتئاب عند المراهقين.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق والاكتئاب وبين الذكريات السلبية لدى المراهقين الذين حصلوا على درجات عالية في القلق حصلوا أيضاً على درجات عالية في الاكتئاب.

فروض الدراسة:

في ضوء أدبيات الدراسة ودراساتها السابقة يمكن للباحث صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي:

1. يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس الأمن النفسي وابعادة ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل وابعادة بغض النظر عن منطقة الأحداث.
2. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الامن النفسي وابعاده حسب المنطقة (النهضة – رابعة العدوية)
3. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس قلق المستقبل وابعادة حسب المنطقة (النهضة – رابعة العدوية).
4. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ بمدرسة بعيدة عن الأحداث (كعاديين) وتلاميذ قريبين من الأحداث (النهضة) على مقياسي الأمن النفسي وقلق المستقبل
5. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ بمدرسة بعيدة عن الأحداث (كعاديين) وتلاميذ قريبين من الأحداث (رابعة) على مقياسي الأمن النفسي وقلق المستقبل

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الأمن النفسي: Psychological Security

- مفهوم الأمن النفسي:

ويعرف ***ماسلو Maslow (1965)*** الحاجة إلى الأمن بأنها الحاجة إلى الأمن والأمان، والاستقرار، والحماية، والتحرر من الخوف والقلق، والإحساس بعدم الخطر، والحاجة إلى الترابط والنظام، والقانون، والحدود. ***(Aiken, 1995: 171)***

وتعرفه ***زينب شقير (2005):*** بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات

الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً (مع خلوه) عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقرار في الحياة. ***(زينب شقير2005: 6-7)***

وتذكر ***سوزان بسيوني وعبير الصبان (2011):*** أن الأمن النفسي هو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار وإشباع معظم حاجاته ومطالبه، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والقدرة على المواجهة دون حدوث أي اضطراب أو خلل. ***(سوزان بسيوني وعبير الصبان، 2011: 133)***

ويذهب ***ريبين ووييس وكول (Rubin, Weiss & Coll, 2013):*** إلى أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها. ***(Rubin, Weiss & Coll, 2013: 420)***

وهكذا يخلص الباحث من التعريفات السابقة للأمن النفسي للتعريف الإجرائي بأنه: "حالة نفسية من الشعور بالأمن النفسي تجاه البيئة الخارجية والآخرين من حولة وداخلياً يشعر الفرد بالطمأنينة والثقة في ذاته ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الأمن النفسي إعداد/ الباحث".

- مكونات الأمن النفسي:

يشير ***علي سعد (1999، 15):*** أن حالة الأمن النفسي لها مكونان هما: 1- الأمن الشعوري وهو شعور الفرد والمجتمع بالحاجة إلى الأمن. 2- والأمن الإجرائي وهو الجهود التنظيمية لتحقيق الأمن أو استعادته.

وفي نفس المضمون يرى ***حامد زهران (2005، 445):*** أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكيد من الانتماء إلى جماعة آمنة، ويكون الشخص الآمن نفسياً في حالة توازن أو توافق أمني.

ويتضح مما سبق أن الأمن النفسي يتضمن بعدين أساسيين هما:

أ- الأمن الداخلي الذاتي: وهو شعور الفرد بالاطمئنان الذاتي والثقة في الذات، وعدم الخوف.

ب-والأمن الخارجي البيئي: وهو الإجراءات والجهود لتحقيق الأمن أو استعادته وشعور الفرد بالأمن من قبل الآخرين الذي ينتمي إليهم، وثقته فيهم.

- عواقب فقدان الأمن النفسي:

ويشير ***سعيد المغامس (2007: 47)*** إلى أن فقدان الأمن النفسي عند الإنسان يؤدي إلى الخوف والشك والقلق والاضطراب فيحرم صاحبه من سكون

النفس وطمأنتها وهدوء القلب وراحته فيصبح كثير الهموم والصراعات ويعيش حياة شقاء وتعاسة.

كما يذكر ***فينيمان (Fenniman, 2010: 41)*** أن غياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة تشمل إعاقة النمو، والتطوير، والتعلم والتكيف مع التغيير.

ثانياً: قلق المستقبل: Future Anxiety

- مفهوم قلق المستقبل:

يعرف ***زاليسكي (Zaleski, 1996)*** قلق المستقبل بأنه: حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل. وفي الحالة القصوى لقلق المستقبل فإنه يكون تهديداً بأن هناك شيئاً ما غير حقيقي سوف يحدث للشخص. ***(Zaleski, 1996: 61)***

كما تعرفه الجمعية الأمريكية السيكولوجية قلق المستقبل بأنه: "خوف أو توتر أو ضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة أو غير واضح المصدر، ويصاحب كل من القلق والخوف متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر. ***(إبراهيم الكيلاني، 2008: 24)***

وتعرف ***الحمداني (2011):*** قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية متمثلة بالترقب أو التوقع مصحوبة بعدم الاطمئنان أو الارتياح لما تحمله الأيام القادمة، تدفع الفرد للتفكير في مستقبل حياته وما سيؤول إليه في ظل ظروف حياتية متغيرة تحصل خلالها أمور غير متوقعة للفرد تكون مبعث ألم الفرد. ***(الحمداني، 2011: 80)***

كذلك تعريف ***عسلية والبنا (2011):*** بأنه توقع الفرد لوجود خطر يهدد حياته ومستقبله وقد لا يكون لهذا الخطر أي وجود ينجم عنه فقدان الشعور بالأمن والنظرة التشاؤمية للمستقبل والحياة. ***(عسلية والبنا، 2011: 1124)***

وهكذا يخلص الباحث من التعريفات السابقة لقلق المستقبل للتعريف الإجرائي بأنه: "حالة نفسية معرفية من الاستنتاج السلبي والتوقع والترقب لما هو أتى في المستقبل يصاحبها الشعور بعدم الأمن والطمأنينة والتوتر والانزعاج ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قلق المستقبل إعداد/ الباحث.

- أسباب قلق المستقبل:

يظهر قلق المستقبل نتيجة للأفكار السلبية حول ما هو آت في المستقبل وعادة ما تكون هذه الأفكار تعبر عن حالات موقفية ثابتة نسبياً ومواقف معرفية وعاطفية وتتسم بالسلبية والتشاؤم وكذلك يرتبط القلق بحدث معين أو صفات

شخصية كتوقع الأحداث مثل المرض أو فقد شخص قريب أو شعور بتهديد، الإخفاق في تحقيق أهداف شخصية أو عدم التأكد من كيفية التصرف ضمن أحداث اجتماعية معينة أو الشعور بأن التصرفات والخطوات التالية غير مؤكدة الحلول وأن عدم إمكانية التنبؤ بالسلوك الخاص والنتائج النفسية المترتبة يمكن اعتبارها عناصر تنشأ عنها مواقف مليئة بمشاعر الخوف والقلق الناتجة عن المجهول. ***(Zaleski, 1994: 185)***

كما ***أشار داينز (2006):*** إلى أن أسباب قلق المستقبل تندرج تحت عوامل اجتماعية حيث إن ردود الأفعال الوجدانية للتغيرات الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع وضغوط الحياة العصرية تولد مشاعر القلق والخوف من الضعف وتناقض الأدوار وضغوط الحياة مما يؤدي بالفرد إلى عدم فهم الواقع والمستقبل وبالتالي الدخول في دوامة التفكير والقلق من المستقبل. ***(داينز، 2006: 44)***

- نظريات علم النفس البيئي المفسرة للظاهرة:

(1) النموذج البيئي–الاجتماعي للانعصاب:

وضع هذا النموذج ***فرنش وكان (French & Kahn, (1962*** لتفسير الانعصاب البيئي من خلال رؤية منظومة شاملة، حيث يحدث الانعصاب وفقاً لتفاعل مجموعة من العوامل المتداخلة:

أ- البيئة الموضوعية، ويقصد بها تأثير البيئة الخارجية (كما يدركها الفرد) على البناء النفسي للفرد. وما تشمله هذه البيئة من مواقف ضاغطة.

ب-البيئة النفسية.

ج- استجابة الفرد للمواقف الضاغطة (فسيولوجية – سلوكية – انفعالية).

د- الصحة النفسية والعضوية للفرد من منظور متكامل متساند.

هـ- خصائص الفرد (الوراثية، الديموجرافية، الشخصية، وغيرها).

و- علاقات الفرد. ***(French & Kahn, 1962: 1-47)***

(2) النموذج النفسي للانعصاب:

وضع هذا النموذج ***لازاروس (Lazarus, (1966*** وتقوم الفرضية الأساسية للنموذج النفسي على أساس أن الانعصاب يحدث عندما يدرك الفرد أن المواقف الضاغطة تهدد صحته وسلامته، فالاستجابة للمواقف الضاغطة تحدث كنتيجة لتقييم الفرد لهذه المواقف على أنها ضاغطة ومجهدة.

واعتمد ***لازاروس*** على فكرة أن المواجهة ناتجة من تفاعل الفرد مع بيئته لذلك عرف المواجهة بأنها الجهود المعرفية والسلوكية التي يقوم بها الفرد لتدبر مطالب البيئة الداخلية والخارجية. وقد أشار إلى العمليات التالية في المواجهة:

1- أحداث ضاغطة خارجية: وهي الأحداث المحيطة بالفرد في البيئة الخارجية.

2- أحداث ضاغطة داخلية: وهي نابعة من داخل الشخص، وتتكون من خلال إدراكاته للعالم الخارجي.

عمليات التقييم: عندما يتعرض الفرد لحدث ضاغط، فإنه يقيم هذا الحدث من خلال عمليتين هما:

أ- عملية تقييم أولي: وفيها يقدر الفرد كون الحدث الضاغط مهدداً وغير ذلك.

ب- عملية تقييم ثانوي: وفيها يفكر الفرد في ما يستطيع فعله.

ويلاحظ أن ***لازاروس Lazarus*** ركز على التقدير الشخصي للحدث الضاغط، حيث يعد ذو تأثير على عملية المواجهة، وأشار إلى دور المشاعر الإيجابية والسلبية، وأهميتها في التأثير على الأحداث الضاغطة، فافترض أن المشاعر السلبية تزيد الحدث الضاغط سوءاً، أما الإيجابية فإنها تزيد الفرد بالاسترخاء والراحة النفسية التي تدعم مجهودات المواجهة، ويمكنه إشباع المصادر التي استنفذت أثناء الضغوط. ***(Folkman & Judith, 2000: 647-654)***

(3) نظرية سبيلبرجر:

يعتبر فهم نظرية سبيلبرجر في القلق مقدمة ضرورية لفهم نظريته في الضغوط، فلقد ميز سبيلبرجر بين نوعين من القلق هما: القلق كحالة والقلق كسمة، أي أن هناك القلق كسمة مميزة للشخصية وهو أقرب إلى القلق العصابي أو المزمن، وهناك القلب كحالة أي كاستجابة للموقف وهو أقرب للقلق الموضوعي أو قلق الموقف، ويربط سبيلبرجر بين قلق الحالة والضغط ويعتبر أن الضغط الناتج عن ضاغط معين مسبباً لحالة القلق.

ويهتم سبيلبرجر بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة والتي تكون ضاغطة، ويميز بين حالات القلق الناتجة عنها، ويحدد العلاقة بينها وبين ميكانيزمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة، فالفرد في هذا الصدد يقدر الظروف الضاغطة التي أثارت حالة القلق لديه، ثم يستخدم الميكانيزمات الدفاعية المناسبة لتخفيف الضغط (الكبت، الإنكار، الإسقاط) أو يستدعي سلوك التجنب الذي يسمح بالهرب من الموقف الضاغط. ***(هارون توفيق، 1999: 53-55)***

(4) النموذج الحيوي-الكيميائي للانعصاب:

يمثل هذا النموذج أول وصف مبكر لرد فعل الجسم للضغوط البيئية، وقد وضع ***هانز سيلي (1956) Selye,*** النموذج الحيوي–الكيميائي على أساس تحليل أثر الضغوط البيئية على العمليات الحيوية والكيميائية للكائن العضوي، ويصف ***سيلي*** الانعصاب من خلال هذا النموذج على أنه حالة من عدم الاتزان داخل

النظام الحيوي تحدث كنتيجة لبعض التغيرات البيئية المجهدة وغير المحددة.

ووفقاً لنموذج ***سيلي*** فإن الضوضاء والتلوث والازدحام والأخطار البيئية المتنوعة وغيرها تمثل ضغوطاً بيئية يستجيب لها الفرد من خلال ثلاثة مراحل:

أ) **مرحلة الإنذار:** في هذه المرحلة يتنبه الجسم لمصادر الضغوط وتظهر بعض الأعراض الجسمية الناتجة عن التعرض للضغوط التي لم يكن الكائن مهيئاً لها.

ب) **مرحلة المقاومة:** في هذه الحالة تظهر بعض الأعراض نتيجة التعرض المستمر للضغوط، ويحاول الجسم خلال هذه المرحلة إعادة التوازن عن طريق التكيف مع المنبهات التي يتعرض لها.

وفي هذه المرحلة يظهر على الأفراد أعراض الملل والشعور بالسأم والإحباط والتهيؤ للمرض.

ج) **مرحلة الإنهاك:** وفيها يتم استنفاذ طاقة الفرد من الوسائل التكيفية، ومن ثم تنهار مقاومة الفرد ويظهر الإرهاق والخلل الفسيولوجي. ويمكن ملاحظة ذلك في ارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب. ***(Selye, 1956: 108)***

(5) النظرية ثلاثية العوامل للانفعال البيئي:

يرى ***رسل وسوندجراس*** ***Russell & Sondgrass, (1987)*** أن الخاصية الانفعالية الوجدانية للبيئة هي الجزء الأكثر أهمية في علاقة الفرد بهذه البيئة لأن الخاصية الوجدانية للبيئة هي العامل الأول في تحديد الحالات المزاجية والذكريات المرتبطة بالمكان والذي يؤثر في صحة الفرد ورفاهيته.

ومن هذه الفلسفة وضع كل من ألبرت ***ميهرابيان وجيمس راسل*** ***Mchrabian & Russell*** النظرية ثلاثية العوامل للانفعال البيئي. وطبقاً لهذه النظرية الناس يستجيبون انفعالياً للبيئات بطرق مختلفة، وهناك ثلاثة أبعاد تبدو مفيدة في التنبؤ بالسلوك في البيئة هي: السرور/عدم السرور، الاستثارة/عدم الاستثارة، والسيطرة/الخضوع. ***(McAndrew, 1993: 53-54)***

(6) مدخل القسر (أو القيد) السلوكي:

يركز هذا المدخل على السيطرة الشخصية أكثر من تركيزه على الإثارة. فنحن قد نتكيف مع مستوى معين من الإثارة، وقد نواجه في بعض الأحيان قدراً ضئيلاً للغاية من هذه الإثارة، ولكن المحدد الأهم هو مدى السيطرة التي تتوافر لدينا (أو نعتقد أنها تتوافر لدينا) حيال الإثارة. ومن الواضح أن من يملكون قدراً كبيراً من السيطرة على كم الإثارة التي يتعرضون لها ونوعها هم بوجه عام، أحسن حالاً ممن لا يملكون هذه السيطرة.

وإذا أخفقت جهود الفرد في إعادة تأكيد سيطرته على البيئة واستعادة حريته بالفعل، فستكون نتيجة فقدان السيطرة – وفقاً لنظرية القسر السلوكي – هو

تعلم انعدام الحيلة أو العجز. ***(Bell et al., 2001: 11)***

إجراءات الدراسة:

- المشاركون فى الدراسة

تضمنت عينة الدراسة قسمين: القسم الأول مجموعة التلاميذ من مدارس بعيدة عن منطقتى الأحداث قوامها 192 تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين (12- 14) سنة تقريبا من مدرستى (الشهيد شادى مجدى بدر الاعدادية بنين) وقوامها 92 ومدرسة (مصطفى كامل الاعدادية بنين بين السرايات) وقوامها 100طالب بالمرحلة الاعدادية

القسم الثانى مجموعة التلاميذ القريبين جداً من الأحداث قوامها (190) طالباً بالصف الثانى والثالث الاعدادى بمدارس (الجيزة الاعدادية النموذجيه بنين) وقوامها 82 ومدرسة (مدرسة عباس العقاد النموذجية بنين) وقوامها 88 من أصل 442 طالبا ويتراوح اعمارهم ما بين (12-14) عاما وبانحراف معيارى 3.3 وقام الباحث باستبعاد من يبعد عن منطقتى الأحداث ميدان النهضة بالجيزة وميدان رابعه العدويه.

وقام الباحث بمجانسة العمر الزمنى بين المجموعتين، حيث كان متوسط العمر الزمنى لعينة التلاميذ البعيدين عن منطقة الأحداث 13.6 بانحراف معيارى 3.2 . أما متوسط العمر الزمنى للتلاميذ القريبين من الأحداث 13.8 بانحراف معيارى 3.4 وبإيجاد قيمة (ت) لدلالة الفروق فى متوسط الأعمار الزمنية بين تلاميذ المناطق البعيدة والقريبة كانت هذه القيمة 0.49 وهى قيمة غير دالة ممايدل على تجانس العينتين فى العمر الزمنى.

وكانت عينة الدراسة من الصفوف الاول والثاني والثالث الاعدادي وهم نم طلاب يدرسون في المدرستين القريبتن من الاحداث ، وان متغير السنة الدراسية هو متغير مكاني فقط أي بعبر عن مكان المدرسة بقربها او بعدها من مكان الاحداث.

كما تم اختيار عينة الدراسة للمنطقتين القريبين من الأحداث فى ضوء المعايير التالية:

1- قام الباحث بتطبيق مقياس الامن النفسي، ومقياس قلق المستقبل على عينة اجمالية قدرها (250) طالب بالصف الثانى والثالث الاعدادى تتراوح اعمارهم ما بين (12-14) عاما

2- تم مراعاة أن يكون افراد عينة البحث من ساكنى منطقة الاحداث بالقرب من ميدان النهضة بالجيزة وبالقرب من ميدان رابعه العدوية من ساكنى مدينة نصر وتم أختيار عينة أخرى متجانسة من نفس المناطق لكنها

بعيده عن الاحداث

3- قام الباحث بتصحيح المقياسين وبناء علية تم استبعاد استمارات (16) طالب لعدم استكمالهم الاستجابات على كل عبارات المقياسين ، كما تم استبعاد مقاييس (44) طالبا من العينة لانهم يسكنون خارج حى مدينة نصر والجيزه وبهذا اصبح عدد العينة النهائى (190) طالبا ، وعينة أخرى بعيدة عن مناطق البحث وقوامها (192) طالبا .

- أدوات الدراسة:

1- مقياس الأمن النفسي :

بالرجوع الى الأطار النظرى والدراسات السابقه، وما أتيح من مقاييس سابقة عن الأمن النفسي والطمأنينه النفسيه ، قام الباحث بإعداد مقياس الأمن النفسي والهدف من المقياس التعرف على الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعداديه بمنطقتى أحداث ميدان رابعه العدوية وميدان النهضة وذلك للتعرف على الأمن النفسي الداخلى الذاتى والأمن البيئى الخارجى لدى التلاميذ.

ويتكون مقياس الامن النفسي فى صورته النهائية من (30) عباره حيث يتضمن بعد الأمن البيئي الخارجى على (15) عباره ، وبعد الأمن الذاتى الداخلى على (15) عباره ، وقد راعى الباحث فى أعداد المقياس دقة وسهولة ووضوح العبارات ، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

تتم الإجابة على المقياس بأن يختار المفحوص إجابة واحدة من ثلاث إجابات هي (نعم، إلى حد ما ، لا) وهناك بعض العبارات السلبيه على المقياس وهى (9،8،7،4، 25،23،22،21،20) وتعطي الدرجات (3-2-1 بالترتيب) وبالعكس على العبارات السلبيه (1-2-3) وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة الأمن النفسى.

صدق مقياس الأمن النفسى:

صدق التحكيم: قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية بهدف ابداء الرأى فيما إذا كانت الفقرات كافية لقياس الأمن النفسى حسب التعريف الإجرائى المشتق من أدبيات الدراسة، قام الباحث بتعديل المقياس فى ضوء أراء المحكمين، المتفق عليها بنسبة 80% فأكثر على صياغة الفقرة أما الفقرة التى لم يتفق عليها المحكمون فقام الباحث بتعديلها إما بالحذف أو بتعديل الصياغة أو بتغييرها تماماً. وبعد هذه الخطوة قام الباحث بعرضه ثانية على مجموعة مصغرة أخرى غير المجموعة الأولى وقام الباحث بتعديل الفقرات حسب ماورد من أراء، حيث لوحظ اتفاق المحكمون بشكل أكثر من 95% على أبعاد وفقرات المقياس ومدى مناسبتهم

للعينة وخصائصها والأحداث التى تعرضت لها طلاب العينة من ضغوط وصدمات وضجيج وأفكار وأحاديث أثرت على أدائهم وعلى أمنهم النفسى وتوجهاتهم نحو المستقبل.

الصدق العاملى: بعد خطوة التحكيم السابقة قام الباحث بتطبيق المقياس الأمن النفسى على عينة قوامها (198) تلميذاً، حيث تم إجراء التحليل العاملي حيث افترض الباحث مسبقا أن المقياس يتكون من بعدين متمايزين وصاغ الفقرات طبقا لهذين العاملين، وقام بصدق التحكيم طبقا لهذين البعدين، فكان لزاما على الباحث التأكد عامليا من تشبعات الفقرات التى يتكون منها كل بعد، بهدف تحديد العوامل التي يتكون منها المقياس والمحكات التي استخدمها الباحث لتحديد عوامل المقياس هي:

1. العامل هو ما كان له جذر كامن واحد صحيح فأكثر.
2. محك التشبع الدال للمفردة بالعامل علي الأقل (0.3) وفقاً لمحك جيلفورد.
3. يتحدد العامل بثلاثة مفردات علي الأقل.

وتم استخدام أسلوب المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد باستخدام اسلوب "فاريماكس" علي درجات عينة مكونة من (190) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمنطقتى الأحداث ميدان رابعة العدوية والنهضة. والجدول التالى يلخص هذه البيانات:

جدول رقم (1):
التحليل العاملى لمقياس الأمن النفسى (ن=190)

م	مفردات المقياس	الامن البينى الخارجى	الامن الداخلى (الطمأنينه الذاتيه)
1	أشعر بعدم الامن داخل مدرستي	0.654	
2	أشعر ان الحياه تسير من سئ الي أسواء	0.687	
4	اشعر بعدم الامان بسبب اعمال العنف والبلطجة فى نطاق مدرستي	0.660	
5	أشعر ان حياتى امنه فى وطنى	0.645	
6	أشعر معظم الوقت ان حياتى مهدده بالخطر	0.634	
7	اشعر بعدم الامان فى منطقتى السكنيه	0.654	
8	أشعر بالارتياح فى التعامل مع زملائى	0.687	
9	أاشعر بالمحبه بينى وبين اهالى منطقتى	0.654	
10	أشعر بالاطمئنان النفسي فى الحى الذى اعيش فيه	0.687	
11	أشعر بالطمأنينه أثناء وجودى بالمدرسه	0.660	
12	أشعر بعدم الامان عند سماعى للاحداث الارهابيه فى بلدى	0.645	
13	أشعر بعدم الامن أثناء تواجدى فى ملعب المدرسه	0.634	
14	أشعر بعبء ثقيل فى التعامل مع الاخرين	0.654	
15	أشعر بأن خطر ما سوف يعطل مدرستى	0.687	
16	أشعر بنقص الثقه فى نفسي		0.547
17	أشعر بعدم الرضى عن نفسي		0.532
18	أشعر بعدم الارتياح معظم الوقت		0.531
19	أشعر ان خطر ما سوف يصيبنى		0.499
20	أشعر بالتفاؤل معظم الوقت		0.482
21	أشعر برغبه قويه للدراسه		0.479
22	أشعر بالاطمئنان رغم الاحداث الارهابيه فى البلد		0.547
23	أشعر ان المستقبل القادم هو الافضل		0.532
24	أشعر بعدم الامن لنقص التواجد الامنى فى البلد		0.531
25	أشعر بالاطمئنان بين افراد عائلتي		0.499
26	أشعر بأننى فى خطر معظم الوقت بسبب الاعمال الارهابيه		0.482
27	أشعر بعدم الامن لصعوبة تغيير الواقع الذى نعيشه		0.479
28	أشعر معظم الوقت بالانزعاج الداخلى		0.547

م	مفردات المقياس	الامن البيئى الخارجى	الامن الداخلى (الطمأنينه الذاتيه)
29	أشعر غالبية الوقت اننى وحيد		0.532
30	أشعر أوقات كثيره لافائده من الحياه		0.531
	الجذر الكامن	6.3	5.10
	نسبة التباين	23.6	19.9

يوضح جدول (1) نتائج التحليل العاملى حيث أظهر وجود عاملين بتشبعات عاملية أعلى من (0.4) وتشبع على كل عامل (15) مفردات كما أنه من الملاحظ عدم تشبع أي مفردة من مفردات المقياس بأكثر من عامل، وهذا يعبر عن مدي نقاء مفردات المقياس وكانت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (6.3) الامن البيئى الخارجى ، وللعامل الثانى الامن الداخلى (الطمأنينه (5.10) وبلغ معامل الارتباط بين العاملين (−0.48)

الاتساق الداخلى لمقياس الأمن النفسى :

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس الأمن النفسى من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد التى تنتمى إليه وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الارتباطات البينية بين أبعاد المقياس والجدول التالى يوضح هذه النتائج

جدول رقم (2):

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد التى تنتمى اليه وبالدرجة الكلية للمقياس

م	معاملات الارتباط بالبعد	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	م	معاملات الارتباط بالبعد	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.58	0.68	16	0.56	0.68
2	0.26	0.69	17	0.52	0.64
3	0.27	0.63	18	0.75	0.63
4	0.28	0.69	19	0.56	0.67
5	0.68	0.68	20	0.52	0.65
6	0.64	0.67	21	0.42	0.62
7	0.62	0.59	22	0.63	0.64
8	0.63	0.78	23	0.58	0.63
9	0.60	0.49	24	0.59	0.69
10	0.54	0.48	25	0.54	0.67
11	0.56	0.47	26	0.51	0.84

م	معاملات الارتباط بالبعد	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	م	معاملات الارتباط بالبعد	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية
12	0.66	0.74	27	0.68	0.87
13	0.63	0.75	28	0.67	0.86
14	0.74	0.72	29	0.69	0.85
15	0.71	0.81	30	0.54	0.54

يوضح جدول رقم (2) أن جميع عبارات المقياس على درجة مرتفعة من الاتساق الداخلى وان كل فقرة ترتبط بالبعد التى تنتمى اليه بشكل دال وله معنى وكذلك ارتفاع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة مما يوحى بالاتساق الداخلى لفقرات المقياس وانها وضعت بدقة لقياس الأمن النفسى وتتسق داخليا.

ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم حساب ما يلى:

1) إجراء الإعادة على عينة مكونة من (103) من تلاميذ الصف الاول الإعدادي بفاصل زمني (3) أسابيع،وأسفر هذا الإجراء عن معامل ثبات قيمته (0.61) لبعد الأمن الخارجى ومعامل ثبات قيمته (0.71) لبعد الطمأنينة الذاتية، و(0.87) للدرجة الكلية للمقياس وهذه معاملات ثبات مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01)
2) إجراء معامل ألفا على مستوى أبعاد المقياس حيث يوضح الجدول التالي معاملات ثبات ألفا على مستوى مجالات وأبعاد المقياس.حيث كانت معاملات جميعها دالة كما يبينها الجدول التالى

جدول رقم (3):
يوضح معاملات ثبات ألفا لمقياس الأمن النفسى

البعد	ألفا للبعد	ألفا للمقياس
الامن البيئى الخارجى	**0.66**	**0.73**
الامن الداخلى (الطمأنينه الذاتيه)	**0.68**	

1- مقياس قلق المستقبل:

بالرجوع الى الأطار النظرى والدراسات السابقه ، وما أتيح من مقاييس سابقة عن قلق المستقبل، قام الباحث بإعداد مقياس قلق المستقبل والهدف من المقياس التعرف على قلق المستقبل لدى تلاميذ المرحلة الإعداديه بمنطقتى أحداث ميدان رابعه العدوية وميدان النهضة وذلك للتعرف على قلق المستقبل لدى تلاميذ تلك المناطق.

ويتكون مقياس قلق المستقبل فى صورته النهائية من (45) عباره ، حيث

يتضمن بعد المظاهر المعرفيه على (15) عباره ، وبعد المظاهر السلوكية على (15) عباره ، وبعد المظاهر الجسدية على (15) عباره وقد راعى الباحث فى أعداد المقياس دقة وسهولة ووضوح العبارات ، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

وتتم الإجابة على المقياس بأن يختار المفحوص إجابة واحدة من ثلاث إجابات هي (نعم، إلى حد ما ، لا) وهناك بعض العبارات السلبيه على المقياس وهى (5-6-8-9-16-17-21-26-27-40-41-42-43) وتعطي الدرجات (3-2-1 بالترتيب) وبالعكس على العبارات السلبيه (1-2-3) وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة قلق المستقبل.

وقد اجريت عمليات التقنين من ثبات وصدق على المقياس التى أكدت صلاحيته لقياس قلق المستقبل.

المحددات السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

صدق التحكيم: قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من العلماء المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية بهدف ابداء الرأى فيما إذا كانت الفقرات كافية لقياس قلق المستقبل حسب التعريف الإجرائى المشتق من الأدبيات والدراسات السابقة لقلق المستقبل ، وأنها مناسبة للعينة المقاسة والأحداث التى تمت فى منطقتى رابعة العدوية والنهضة وقام الباحث بتعديل المقياس فى ضوء أراء المحكمين، المتفق عليها بنسبة 90% فأكثر على صياغة الفقرة أما الفقرة التى لم يتفق عليها المحكمون فقام الباحث بتعديلها إما بالحذف أو بتعديل الصياغة أو بتغييرها تماماً.

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي والهدف من هذا الأسلوب هو تحديد العوامل التي يتكون منها المقياس الحالي والمحكات التي استخدمها الباحث لتحديد عوامل المقياس هي :

1. العامل هو ما كان له جذر كامن واحد صحيح فأكثر.
2. محك التشبع الدال للمفردة بالعامل علي الأقل (0.3) وفقاً لمحك جيلفورد.
3. يتحدد العامل بثلاثة مفردات علي الأقل.

وتم استخدام أسلوب المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد باستخدام اسلوب "فاريماكس" علي درجات عينة مكونة من (190) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية. والجدول رقم (4) يلخص هذه البيانات.

الجدول رقم (4):
يوضح التحليل العاملي لمقياس قلق المستقبل

الرقم	العبـــارة	المظاهر المعرفية	السلوكية	الجسمية
1	أشعر بالقلق عندما أفكر بما يحدثه الارهاب ببلدى	0.452		
2	أشعر بالقلق على ما تخبأه الايام لى	0.435		
3	أشعر بالقلق الشديد عندما افكر في مستقبل بلدى	0.654		
4	أشعر بالقلق معظم الوقت لترقب كارثـــه ســـوف تحدث	0.456		
5	أشعر بأن مستقبل مصر في ازدهار	0.432		
6	أشعر ان مستقبل اسرتى فى تقدم	0.452		
7	أشعر بالقلق معظم الوقت لعدم استقرار الاوضاع فى بلدى	0.654		
8	أشعر بالاستقرار النفسي معظم الوقت	0.654		
9	أشعر بالتفاؤل تجاه مستقبلي	0.456		
10	أشعر ان حياتي ستتغير للاسواء	0.432		
11	أشعر بالقلق الشديد لتوقعى المستمر بأصـــابتى فـــى حادث	0.452		
12	أشعر بقلق شديد لتخيلى وقوع تفجيرات ارهابيـــه تهدد مستقبلي	0.432		
13	أشعر بغموض المستقبل أمامي	0.452		
14	أشعر بالخطر الشديد عندما أفكر في المستقبل	0.654		
15	أشعر معظم الوقت اننى مشتت ذهنيا	0.654		
16	أنا راضي عن أدائي الدراسي		0.567	
17	أشعر بالنشاط والحيويه أثناء ممارســتي للانشــطه اليوميه		0.456	
18	أجد صعوبه فـــى اتخـــاز القـــرارات الخاصـــه بمستقبلي		0.543	
19	أشعر بصعوبة في القيام بأى نشاط بسبب توترى		0.345	
20	أجد أن الماضي أفضل من الحاضر والمستقبل		0.678	
21	أشعر بالنشاط والحيويه داخل غرفة الدراسه		0.567	
22	أجد ان تحصيلى أصبح ضعيف فى الاستذكار		0.435	
23	أجد اننى محبط معظم الوقت		0.435	
24	أجد ان الضغوط تتراكم على يوما بعد يوم		0.432	
25	أصبحت اتجنب الصعوبات التى تواجهنى		0.542	
26	أشعر غالبية الوقت بهدوء أعصابى		0.456	
27	أتعامل مع المشكلات بالحلول المنطقيه		0.423	
28	أقلق بشده بسبب تزايد أعمال العنف والارهـــاب ببلدى		0.654	
29	أقلق بشده من مواجهة الحياه العمليه مستقبلا		0.543	
30	أصبحت متكاسل ومتبـــاطئ فـــى أداء واجبـــاتي		0.423	

الرقم	العبـــارة	المظاهر المعرفية	السلوكية	الجسمية
	المدرسيه			
31	أشعر معظم الوقت بالقلق على صحتى			0.456
32	لدى قلق شديد بأننى سوف أصاب بمرض خطير			0.456
33	أشعر بالخوف الشديد من احتمال أصابتى بحادث مفاجئ			0.432
34	أشعرمعظم الوقت بصداع مستمر			0.452
35	أشعر مؤحرا بقلة النوم عندما افكر فى المستقبل			0.654
36	أشعر من وقت لاخر بضيق فى التنفس			0.432
37	اصبحت أشعر بالتعب من أقل مجهود			0.456
38	أصبحت متوترا باستمرار			0.432
39	أصبحت شارد الذهن معظم الوقت			0.452
40	أشعر أن صحتى جيده كبقية زوملائى			0.654
41	أشعر بالنشاط والحيويه طوال اليوم			0.432
42	أشعر بالهدؤ والسكينه عندما أفكر بمستقبلى			0.456
43	أشعر بالاسترخاء عندما أذهب للنوم			0.432
44	أصبحت سريع النسيان للمواد الدراسيه			0.452
45	أصبحت أعانى من صعوبة التركيز فى دراستى			0.654
	الجذر الكامن	8.3	12.10	24.3
	نسبة التباين	11.6	18.9	43.6

يوضح جدول رقم (4) نتائج التحليل العاملى حيث أظهر وجـــود ثـــلاث عوامل بتشبعات أعلى من (0.4) وتشبع على كل عامل (15) مفردات كما أنه من الملاحظ عدم تشبع أي مفردة من مفردات المقياس بأكثر من عامـــل، وهـــذا يعبر عن مدي نقاء مفردات المقياس وكانت قيمة الجذر الكـــامن للعامـــل الأول (8.3) المظاهر المعرفية ، وللعامل الثانى المظاهر السلوكية (12.10) وللعامـــل الثالث المظاهر الجسمسة 24.3

الجدول رقم (5):

يوضح معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد بعضها البعض وبين كل بعد والدرجة الكلية

البعد	المظاهر المعرفية	السلوكية	الجسمية
السلوكية	0.53 **		
الجسمية	0.73**	0.54**	
الكلية	0.76**	0.57**	0.66**

** دال عن مستوى 0.001

يوضح جدول رقم (5) أن هناك ارتباطات بينية مرتفعة ودالة بـــين الأبعـــاد بعضها البعض وبين كل بعد والدرجة الكلية.

الاتساق الداخلى لمقياس قلق المستقبل :

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس قلق المستقبل من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد التى تنتمى إليه وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الارتباطات البينية بين أبعاد المقياس والجدول التالى يوضح هذه النتائج:

جدول (6):

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد التى تنتمى اليه وبالدرجة الكلية للمقياس

م	معاملات الارتباط بالبعد المعرفية	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	م	معاملات الارتباط بالبعد السلوكية	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	م	معاملات الارتباط بالبعد الجسمية	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.75	0.68	16	0.34	0.64	31	0.54	0.75
2	0.56	0.75	17	0.75	0.75	32	0.68	0.56
3	0.75	0.56	18	0.56	0.56	33	0.44	0.52
4	0.56	0.52	19	0.52	0.52	34	0.51	0.42
5	0.52	0.42	20	0.42	0.42	35	0.65	0.56
6	0.42	0.63	21	0.63	0.63	36	0.63	0.52
7	0.63	0.56	22	0.58	0.58	37	0.74	0.42
8	0.56	0.52	23	0.56	0.59	38	0.75	0.63
9	0.52	0.42	24	0.52	0.75	39	0.41	0.56
10	0.42	0.75	25	0.42	0.56	40	0.25	0.52
11	0.63	0.56	26	0.63	0.52	41	0.64	0.56
12	0.75	0.52	27	0.58	0.42	42	0.74	0.52
13	0.56	0.42	28	0.59	0.63	43	0.67	0.84
14	0.52	0.63	29	0.69	0.58	44	0.64	0.74
15	0.42	0.81	30	0.54	0.59	45	0.64	0.65

يوضح جدول (6) أن جميع عبارات المقياس على درجة مرتفعة من الاتساق الداخلى وان كل فقرة ترتبط بالبعد التى تنتمى اليه بشكل دال وله معنى وكذلك ارتفاع معاملات الارتباط بين الدردة الكلية ودرجة كل فقرة مما يوحى بالاتساق الداخلى لفقرات المقياس وانها وضعت بدقة لقياس قلق المستقبل وتتسق داخليا.

ثبات المقياس:لحساب ثبات المقياس تم حساب ما يلى:

1) إجراء الإعادة على عينة مكونة من (103) من تلاميذ الصف الثانى والثالث الإعدادي بفاصل زمني (3) أسابيع،وأسفر هذا الإجراء عن معامل ثبات قيمته (0.59) لبعد المظاهر المعرفية ومعامل ثبات قيمته (0.62) لبعد المظاهر السلوكية، و(0.56) لبعد المظاهر الجسمية، وللدرجة الكلية للمقياس (0.87)

وهذه معاملات ثبات مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01)

2) إجراء معامل ألفا على مستوى أبعاد المقياس حيث يوضح الجدول التالي معاملات ثبات ألفا على مستوى مجالات وأبعاد المقياس.حيث كانت معاملات جميعها دالة كما يبينها الجدول التالى

جدول رقم (7):

يوضح معاملات ثبات ألفا لمقياس الأمن النفسي

البعد	ألفا للبعد	ألفا للمقياس
المظاهر المعرفية	**0.57**	**0.73**
المظاهر السلوكية	**0.67**	
المظاهر الجسمية	**0.70**	

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول:

"يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس الأمن النفسي وابعادة ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل وابعادة بغض النظر عن منطقة الأحداث. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون pearson correlation والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول رقم (8):

العلاقة بين مظاهر قلق المستقبل والأمن النفسى عن العينة بغض النظر عن مكان الأحداث

		قلق المستقبل			
	المتغير	المظاهر المعرفية	السلوكية	الجسمية	الدرجة الكلية
الأمن النفسى	الخارجى	** 0.46 -	** 0.54-	** 0.56-	** 0.71-
	الداخلى	**0.67-	**0.72-	** 0.51-	** 0.76-
	الكلية	**0.53-	**0.56-	**0.55-	** 0.67-

** دال عن مستوى 0.001

يوضح جدول (8) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أبعاد الأمن النفسى وأبعاد قلق المستقبل، وبينت النتائج علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالأمن الداخلى ومظاهر قلق المستقبل المعرفية والجسمية والسلوكية عند مستوى (0.01) وهذا يبين أن الفرد الذى يتسم بالأمن الذاتى المرتفع اقل فى مظاهر قلق المستقبل

- نتائج الفرض الثانى:

"توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الامن النفسى وابعادة حسب المنطقة (النهضة – رابعة العدوية)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات العينتين فى المنطقتين المختلفتين والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول رقم (9):
يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينتين (رابعة العدوية – النهضة) فى الأمن النفسى

المتغير	منطقة رابعة		منطقة النهضة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
الأمن الذاتى	55.8	5.7	65.8	7.9	**12.8	0.004
الأمن الخارجى	48.7	6.8	62.7	8.7	**17.9	0.0006
الدرجة الكلية	94.7	8.4	116.8	9.4	**22.4	0.0005

** دال عن مستوى 0.001

يوضح جدول (9) وجود فروق دالة احصائيا بين عينة رابعة العدوية وعينة النهضة على مقياس الامن النفسي وابعادة لصالح منطقة النهضة حيث تبين النتائج أن عينة رابعة أقل فى الأمن النفسى مقارنة بعينة النهضة

- نتائج الفرض الثالث:

"توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس قلق المستقبل وابعادة حسب المنطقة (النهضة – رابعة العدوية)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات العينتين فى المنطقتين المختلفتين والجدول التالى يلخص هذه النتائج:

جدول رقم (10):
يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينتين (رابعة العدوية – النهضة) فى قلق المستقبل

مظاهر قلق المستقبل	منطقة رابعة		منطقة النهضة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
المعرفية	62.8	8.7	51.8	6.7	**16.8	0.0034
السلوكية	64.7	9.4	47.8	9.7	**22.9	0.0026
الجسمية	62.4	4.07	54.8	8.7	14.5	0.0047
الدرجة الكلية	142.8	11.4	135.4	5.7	17.4	0.00067

** دال عن مستوى 0.001

يوضح جدول (10) وجود فروق دالة احصائيا بين عينة رابعة العدوية وعينة النهضة على مقياس قلق المستقبل وابعادة لصالح عينة النهضة حيث تبين النتائج أن عينة رابعة لديها درجات مرتفعه فى قلق المستقبل مقارنة بعينة النهضة.

- نتائج الفرض الرابع:

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ بمدرسة بعيدة عن الأحداث (كعاديين) وتلاميذ قريبين من الأحداث (النهضة) على مقياسى الأمن النفسى وقلق المستقبل

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات العينتين فى المنطقتين المنطقة القريبة من النهضة والمنطقة البعيدة عن النهضة والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول رقم (11):

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينتين

(قريبة من النهضة- بعيدة عن النهضة) على مقياسى الأمن النفسى وقلق المستقبل

		منطقة بعيدة عن النهضة		منطقة قريبة من النهضة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
الأمن النفسى	الأمن الذاتى	43.8	3.4	65.8	7.9	**17.1	0.0004
	الأمن الخارجى	35.7	5.1	62.7	8.7	**19.3	0.00006
	الدرجة الكلية	75.4	3.2	116.8	9.4	**16.44	0.00005
قلق المستقبل	المعرفية	46.5	4.6	51.8	6.7	** 13.2	0.00014
	السلوكية	31.4	6.5	47.8	9.7	**9.7	0.000025
	الجسمية	41.2	3.2	54.8	8.7	**12.4	0.00019
	الدرجة الكلية	92.4	6.7	135.4	5.7	**20.8	0.00047

** دال عن مستوى 0.001

يوضح جدول (11) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات العينتين (قريبة من النهضة- بعيدة عن النهضة) على مقياسى الأمن النفسي و قلق المستقبل وابعادة لصالح العينة البعيده عن النهضة حيث تبين النتائج أن العينة

القريبة من النهضة لديها درجات مرتفعه على مقياسي الأمن النفسي وقلق المستقبل مقارنة بالعينة البعيدة عن منطقة الأحداث بالنهضة

- نتائج الفرض الخامس:

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ بمدرسة بعيدة عن الأحداث (كعاديين) وتلاميذ قريبين من الأحداث (رابعة) على مقياسى الأمن النفسى وقلق المستقبل.

جدول رقم (12):
يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينتين (قريبة من رابعه العدوية - بعيدة عن رابعه العدوية) على مقياسى الأمن النفسى وقلق المستقبل

		منطقة بعيدة عن رابعة العدوية		منطقة قريبة من رابعة العدويه		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
الأمن النفسى	الأمن الذاتى	43.8	3.4	55.8	5.7	**14.5	0.0001
	الأمن الخارجى	35.7	5.1	48.7	6.8	**16.1	0.0003
	الدرجة الكلية	75.4	3.2	94.7	8.4	**20.9	0.0004
قلق المستقبل	المعرفية	46.5	4.6	62.8	8.7	** 22.1	0.00017
	السلوكية	31.4	6.5	64.7	9.4	**9.7	0.00016
	الجسمية	41.2	3.2	62.4	4.07	**12.4	0.0007
	الدرجة الكلية	92.4	6.7	142.8	11.4	**20.8	0.00019

** دال عن مستوى 0.001

يوضح جدول (11) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات العينتين (قريبة من رابعة العدوية – بعيدة عن رابعة العدوية) على مقياسى الأمن النفسي و قلق المستقبل وابعادة لصالح العينة البعيده عن رابعة العدوية حيث تبين النتائج أن العينة القريبة من رابعة العدوية لديها درجات مرتفعه على مقياسي الأمن النفسي وقلق المستقبل مقارنة بالعينة البعيدة عن منطقة الأحداث برابعه العدوية.

مناقشة نتائج الدراسة:

لقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الأمن النفسي وأبعاد مقياس قلق المستقبل، وبينت النتائج علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالأمن النفسي الداخلي ومظاهر قلق المستقبل المعرفية والجسمية والسلوكية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يوضح أن الفرد الذي يتسم بالأمن النفسي الذاتي المرتفع أقل في مظاهر قلق المستقبل.

ومن خلال ملاحظة الباحث الإيكولوجية لمناطق الدراسة يتبين أن مناطق الدراسة شهدت أحداث مهددة لأمن وسلامة المواطنين بتلك المناطق استمرت على مدار 45 يوماً، شهدت خلالها مناطق الدراسة أحداث سلبية من عدم الشعور بالأمن والقلق المستمر الناتج عن الشعور بالتهديد وتوقع عنصر الخطر في أي وقت، حيث قام المعتصمين بتلك المناطق رابعة العدوية–والنهضة، بنشر المتاريس والحواجز الأسمنتية حول مناطق الاعتصام، لمنع دخول الغرباء ورجال الأمن للوصول إلى تلك المناطق. وقاموا بتفتيش سكان تلك المناطق عند الخروج أو العودة لمساكنهم، أقام المعتصمين الخيام في الميادين وفي الشوارع الجانبية لمناطق الاعتصام واستخدموا مكبرات الصوت بصفة مستمرة طوال الليل والنهار مما سبب إزعاج وضوضاء مستمرة لأهالي تلك المناطق، وكانت الهتافات والتهديدات مستمرة من جانب المعتصمين بأعمال تفجيرات وأخذ سكان تلك المناطق رهائن في حال الاعتداء عليهم من قبل الأمن، وهذا ما تسبب في حالة من الذعر والقلق لدى سكان تلك المناطق، كما انتشر الدخان الكثيف الناتج عن قنابل الغاز المسيل للدموع مما تسبب لأضرار صحية ونفسية للأهالي، وأيضاً التلوث البيئي الناتج من إشعال المعتصمين للحرائق، وكمية المخلفات الناتجة عن القمامة بكميات كبيرة. وتسبب الوضع البيئي المتدهور في مناطق الاعتصام برابعة العدوية والنهضة في خلق حالة من التوتر والقلق وعدم الشعور بالأمان لدى سكان تلك المناطق نتيجة للتهديد المستمر بتصعيد الوضع وإشعال مناطق الاعتصام واحتجاز رهائن من السكان، وهذا ما خلق جو مشحون بالقلق والخوف من المجهول، وخاصة لدى الأطفال وكبار السن حيث عانى كثير من كبار السن من عدم قدرتهم على شراء الأدوية أو شراء متطلبات الحياة اليومية بسبب وضعهم تحت الحصار من قبل المعتصمين والازدحام الشديد بتلك المناطق. كما وصل عدم الشعور بالأمن والقلق والخوف ذروته ساعة فض اعتصامي رابعة والنهضة، حيث عانى سكان تلك المناطق من تهديد شديد وخوف

وذعر على أرواحهم نتيجة لكمية طلقات النار والدخان الكثيف من القنابل المسيلة للدموع وإشعال المعتصمين للحرائق في الخيام، وحالة من الهرج والمرج والصراخ المستمر وانتشار كمية كبيرة من الجثث الملقاة على الأرض والمخبئة في أماكن الاعتصام، واستمر الوضع الأمني غير مستقر لفترات حيث أصبح هناك العديد من الحوادث والتفجيرات الإرهابية هنا وهناك، وكل تلك الأعمال الإجرامية كان لها أثر بالغ على حالة عدم الأمن النفسي والقلق من المجهول والنظرة السلبية لما تخبئه الأيام القادمة وخاصة فئة الأطفال والمراهقين لشعورهم بعدم الأمن المتمثل في قلق الأهل وخوفهم من المصير المجهول.

وتعد هذه النتيجة منطقية حيث أكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن ذلك الترتيب الهرمي للحاجات عند ***ماسلو Maslow*** ترتيباً صحيحاً. فوضح ***ماسلو*** الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات، حيث تمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، ذلك أن شعور الفرد بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات. وعلى العكس من ذلك فإن فقدان الشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي. ***(إبراهيم بدر، 2012: 275)***

وفي هذا الصدد تشير دراسة ***مصطفى علي مظلوم (2014)*** عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده.

وفي دراسة كلاً من ***إليزابيث ووندي (2013) Elizabeth S. & Wendy S.*** أن كلما ارتفعت أحداث الحياة السلبية كلما زادت حدة الأعراض من ارتفاع الاكتئاب والمشاكل السلوكية.

أيضاً دراسة كلاً من ***جيدو ومارك وآخرون Guido V., Marco C. & et al. (2012)*** والهدف من الدراسة التحقق من الإدراك الذاتي والإيجابي والسلبي ومدى تأثيره على الرضا عن الحياة والسعادة لدى الأطفال العرضون للعنف السياسي وتم العثور على المشاعر الإيجابية للمساهمة في الرفاهية والحياة والشعور بالارتياح لدى الأطفال كما تحد العوامل الوقائية في التعامل مع العنف اليومي.

كما تشير دراسة ***بري أكيسون Bree Akesson (2014)*** أن الأطفال الذين يعيشون في سياق العنف السياسي يعانون من التوترات والعنف وفقدان الأمل في المستقبل وعدم الأمن النفسي وأن مكان المدرسة شديد التعقيد بسبب

العنف السياسي حول المدرسة.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع مدخل القسر (أو القيد السلوكي)، فالأفراد الذين يملكون قدراً كبيراً من السيطرة على كم الإثارة التي يتعرضون لها ونوعها هم بوجه عام، أحسن حالاً ممن لا يملكون هذه السيطرة، وإذا أخفقت جهود الفرد في إعادة تأكيد سيطرته على البيئة واستعادة حريته بالفعل، فستكون نتيجة فقدان السيطرة – وفقاً لنظرية القسر السلوكي – هو تعلم انعدام الحيلة أو العجز. ***(Bell et al., 2001: 11)***

أيضاً تتفق نتائج الفرض الأول مع النموذج النفسي للانعصاب وتقوم الفرضية الأساسية للنموذج النفسي على أساس أن الانعصاب يحدث عندما يدرك الفرد أن المواقف الضاغطة تهدد صحته وسلامته، فالاستجابة للمواقف الضاغطة تحدث كنتيجة لتقييم الفرد لهذه المواقف على أنها ضاغطة ومجهدة وأن المواجهة ناتجة من تفاعل الفرد مع بيئته لذلك عرف المواجهة بأنها الجهود المعرفية والسلوكية التي يقوم بها الفرد لتدبر مطالب البيئة الداخلية والخارجية من خلال عمليات المواجهة للأحداث الخارجية الضاغطة وهي الأحداث المحيطة بالفرد في البيئة الخارجية والأحداث الضاغطة الداخلية وهي نابعة من داخل الشخص وتتكون من خلال إدراكه للعالم الخارجي، وأكدت النظرية على دور المشاعر الإيجابية والسلبية وأهميتها في التأثير على الأحداث الضاغطة، فالمشاعر السلبية تزيد من الحدث الضاغط سوءاً، أما الإيجابية فإنها تزود الفرد بالاسترخاء والراحة النفسية التي تدعم مجهودات المواجهة. ***(Falkman & Judith, 2000: 647-654)***

ومن ناحية أخرى فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة رابعة العدوية وعينة النهضة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده لصالح منطقة النهضة، حيث تبين النتائج أن عينة رابعة العدوية أقل في الأمن النفسي مقارنة بعينة النهضة.

ويتفق الباحث مع النتيجة من خلال ملاحظته للوضع البيئي لمنطقتي الدراسة حيث تقع منطقة النهضة في قلب ميدان محاط بأراضي شاسعة غير مأهولة بالسكان محاطة بحديقة الحيوان بمساحتها الكبيرة حيث الأسوار والأشجار الكثيفة، وجامعة القاهرة بأسوارها العالية ومساحتها الكبيرة، وكلية الهندسة من جهة أخرى واتساع الشوارع المحيطة بميدان النهضة وابتعاد المنطقة السكانية عن مكان الأحداث نسبياً عن منطقة رابعة العدوية حيث تقع منطقة رابعة العدوية في ميدان وسط المساكن والأبراج السكنية وأقام المعتصمين في وسط الكتلة السكنية لمنطقة رابعة العدوية كما أن منطقة رابعة العدوية شهدت أحداث أكثر دموية من منطقة النهضة،

فشهدت منطقة رابعة العدوية أحداث الحرس الجمهوري حيث سقط أعداد كبيرة من قوات الجيش والمعتصمين وقاموا بإشعال الحرائق بالمنطقة وبالعقارات المحيطة بالحرس الجمهوري واعتلوا أسطح المباني بعمارات صلاح سالم، أيضاً تمركز قادة الاعتصام بميدان رابعة العدوية على العكس من ميدان النهضة، حيث شهدت أحداث دموية أكثر شراسة من ميدان النهضة، أيضاً لقي اعتصام رابعة العدوية تسليط الضوء عليه إعلامياً بشكل كبير عن ميدان النهضة. وكانت جميع الأنظار على ميدان رابعة لقربه من المناطق الحيوية والاستراتيجية بالقاهرة حيث يقع بالقرب من قصر الرئاسة، والحرس الجمهوري، والهيئة العربية للتصنيع، وغيرها من الأماكن الهامة بالعاصمة، وهذا ما سبب عدم الشعور بالأمن النفسي لسكان منطقة رابعة العدوية مقارنة بمنطقة النهضة.

وتشير دراسة كلاً من ***مريام وروث بات ورامي وآخرون*** ***Mariam S., Ruth Pat H., Rami B. & et al. (2012)*** حيث كشفت النتائج أن التعرض الشامل لأحداث الحرب نتجت عنها أحداث مؤلمة وتورط في العنف المدرسي وآثارها على المراهقين لا تزال مستمرة بعد مرور عام من الحرب. وتشمل مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية المحفوفة بالمخاطر التي تستمر لفترة طويلة وخاصة بين المراهقين الذين عانوا من التعرض لارتفاع الضغوطات المرتبطة بالحرب.

وتشير دراسة كلاً من ***سارة وأوجيتا وآخرون*** ***Sara S., Ughetta M. & et al., (2011)*** نتيجة لهجوم إرهابي على مدينة بيسلان يتذكر الأطفال الأحداث الداخلية والخارجية ذات الصلة بالصدمة وترتبط مباشرة في الصحة البدنية والنفسية وترتبط بمستويات عالية من الضيق لدى الأطفال الأكثر عرضة للخطر.

أيضاً دراسة كلاً من ***يوسي هيرل ورضوان وآخرون*** ***Yossi Harel, Radwan & et al., (2010)*** حيث تعرض الأطفال لأحداث صراع مسلح وإرهاب أشارت النتائج أن الأطفال يتصورون التهديد ويخشون الخبرات المؤلمة لما لها من تأثير سلبي كبير على الجميع من الناحية النفسية والاجتماعية والسلوكية والرضا عن الحياة.

وتشير نتائج دراسة كلاً من ***توماس وماجي وإليزابيث وآخرون*** ***Thomas E., Maggie S., Elisabeth S. & et al.,*** حيث أفاد الأطفال أ، الخبرات المؤلمة للنزاعات المسلحة والاضطرابات تؤثر بشكل سلبي في حياتهم

اليومية وتذكر دائم للأحداث بشكل يومي، وهناك انسحاب اجتماعي وأعراض اكتئاب وضعف وشكاوى في الصحة الجسدية.

كما أشارت نتائج كلاً من ***كريستوفر وماري وكوستاس وآخرون*** ***Cheristopher C., Mary S., Kastas F. & et al.*** كشفت الدراسة عن انخفاض التحصيل الدراسي مع مرور الوقت وأعراض الاكتئاب أو العدوان وشعور أقل بالأمن النفسي داخل المدرسة مع مرور الوقت للأولاد الذين يعانون من مستويات منخفضة من دعم الآباء من الأولاد الذين شاهدوا أو تعرضوا لمشاهدة العنف بالقرب من مدارسهم.

ويشير ***سعيد المغامسي (2007: 47)*** إلى أن فقدان الأمن النفسي عند الإنسان يؤدي إلى الخوف والشك والقلق والاضطراب فيحرم صاحبه من سكون النفس وطمأنينتها وهدوء القلب وراحته فيصبح كثير الهموم والصراعات ويعيش حياة شقاء وتعاسة.

وأيضاً تتفق نتائج الدراسة مع النظرية ثلاثية العوامل للانفعال البيئي حيث إن الخاصية الانفعالية الوجدانية للبيئة هي الجزء الأكثر أهمية في علاقة الفرد بهذه البيئة لأن الخاصية الوجدانية للبيئة هي العامل الأول في تحديد الحالات المزاجية والذكريات المرتبطة بالمكان والذي يؤثر في صحة الفرد ورفاهيته.

فالبيئات يمكن أن تؤثر في الحالة المزاجية حتى بعد أن يتركها الفرد، كما تبين أن الحالة المزاجية تؤثر في الذاكرة والأداء على المهام المعرفية والإبداعية، وطبقاً لهذه النظرية الناس يستجيبون انفعالياً للبيئات بطرق مختلفة، وهناك ثلاثة أبعاد تبدو مقيدة في التنبؤ بالسلوك في البيئة هي: السرور/عدم السرور، الاستثارة/عدم الاستثارة، والسيطرة/الخضوع. ***(McAndrew, 1993: 54)***

ومن ناحية أخرى فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة رابعة العدوية وعينة النهضة على مقياس قلق المستقبل وأبعاده لصالح عينة النهضة، حيث تبين النتائج أن عينة رابعة العدوية لديها درجات مرتفعة في قلق المستقبل مقارنة بعينة النهضة.

وهذا يؤكد أنه كلما انخفضت درجات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، ارتفعت درجات القلق تجاه المستقبل.

ويتفق الباحث مع نتائج الدراسة، فمن خلال ملاحظة الوضع البيئي والأمني لمنطقة رابعة العدوية نجد أن منطقة رابعة كان بها مناوشات مستمرة مع

الأمن، وانتشار للأسلحة بكميات كبيرة في المنطقة، ووقوع الأحداث جميعها في وسط مساكن المواطنين واستمرار لتهديد المواطنين والدولة من خلال مكبرات الصوت ليلاً ونهاراً، ومنع دخول أو خروج السكان من مساكنهم بمنطقة رابعة حيث أن المعتصمين بمنطقة رابعة كانوا أكثر تحكماً في السكان عن منطقة النهضة وذلك لبعد مناطق تمركز السكان عن ميدان النهضة وهذا ما انعكس على الشعور بالأمن النفسي والراحة النفسية نوعاً ما عن سكان منطقة رابعة العدوية حيث فقد السكان التحكم والسيطرة على أمور حياتهم اليومية والمعيشية وأصبحت السيطرة بالكامل للمعتصمين في تلك المنطقة وهذا ما انعكس على الشعور بالقلق والخوف وترقب المجهول والخطر لدى سكان رابعة العدوية مقارنة بسكان النهضة.

وتشير دراسة كلاً من ***مان يي هو وفاني وآخرون*** ***Man Yee Ho, Fanny M. & et al. (2013)*** حيث أظهرت أن مشاهدة العنف تعمل على انخفاض مستويات الاستقرار والأمن النفسي والعاطفي وارتبطت بشكل إيجابي مع أعراض القلق والاكتئاب لدى المراهقين.

أيضاً دراسة ***ريلون (2011)*** ***Rialon*** أوضحت نتائج الدراسة أن درجات الأفراد الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة كانت توقعاتهم للمستقبل تحمل نظرية تشاؤمية وتوقع بالانسحاب الاجتماعي مستقبلاً.

وتشير دراسة ***سناء مسعود (2006)*** إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين قلق المستقبل وكل من الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية.

أيضاً أشارت دراسة ***هيليتين ميلز وآخرون*** ***Helen Miles & et al. (2004)*** إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق والاكتئاب وبين الذكريات السلبية لدى المراهقين الذين حصلوا على درجات عالية في القلق حصلوا أيضاً على درجات عالية في الاكتئاب.

وتتفق نتائج الدراسات السابقة مع ما تشير إليه ***الحمداني*** أن قلق المستقبل حالة انفعالية متمثلة بالترقب أو التوقع مصحوبة بعدم الاطمئنان أو الارتياح لما تحمله الأيام القادمة، تدفع الفرد للتفكير في مستقبل حياته وما سيؤول إليه في ظل ظروف حياتية متغيرة تحصل خلالها أمور غير متوقعة للفرد تكون مبعث ألم الفرد. ***(الحمداني، 2011: 80)***

كما تتفق نتائج الدراسة مع النموذج الحيوي–الكيميائي للانعصاب البيئي حيث وصف هانز سيلي أثر الضغوط البيئية على العمليات الحيوية–الكيميائية

للكائن العضوي، ويصف سيلي الانعصاب البيئي من خلال حالة عدم الاتزان داخل النظام الحيوي تحدث كنتيجة لبعض التغيرات البيئية المجهدة وغير المحددة.

ووفقاً لنموذج سيلي فإن الضغوط والأخطار البيئية المتنوعة تمثل ضغوطاً بيئية يستجيب لها الفرد من خلال ثلاث مراحل:

مرحلة الإنذار حيث يتنبه الجسم لمصادر الضغوط وتظهر بعض الأعراض الجسمية الناتجة عن التعرض للضغوط التي لم يكن الكائن مهيئاً لها ثم مرحلة المقاومة وتظهر في هذه المرحلة بعض الأعراض نتيجة التعرض المستمر للضغوط ويحاول الجسم خلال هذه المرحلة إعادة التوازن عن طريق التكيف مع المنبهات التي يتعرض لها. وفي هذه المرحلة يظهر على الأفراد أعراض الملل والشعور بالسأم والإحباط والتهيؤ للمرض ثم مرحلة الإنهاك وفيها يتم استنفاذ طاقة الفرد ويظهر الإرهاق والخلل الفسيولوجي ويمكن ملاحظة ذلك في زيادة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم. ***(Selye, 1956: 108)***

أيضاً تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نظرية ***سيلبرجر*** حيث يهتم سبيلبرجر بتحديد طبيعة الظروف البيئة المحيطة والتي تكون ضاغطة، ويميز بين حالات القلق الناتجة عنها، فالفرد يقدر الظروف الضاغطة التي أثارت حالة القلق لديه، ثم يستخدم الميكانيزمات الدفاعية النفسية لتخفيف الضغط، أو يستدعي سلوك التجنب الذي يسمح بالهرب من الموقف الضاغط. ولقد ميز بين مفهوم الضغط والتهديد فكلاهما مفهومين مختلفين فكلمة ضغط تشير إلى الاختلافات في الظروف والأحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي، أما كلمة تهديد فتشير إلى التقدير والتفسير الذاتي لموقف خاص، على أنه خطير أو مخيف بمعنى توقع خطر أو إدراك ذاتي للخطر. ***(هارون توفيق، 1999: 53-55)***

كما تتفق نتائج الدراسة أيضاً مع النموذج البيئي–الاجتماعي للانعصاب البيئي، حيث يحدث الانعصاب وفقاً لتفاعل مجموعة من العوامل المتداخلة:

أ– البيئة الموضوعية، ويقصد بها تأثير البيئة الخارجية على البناء النفسي للفرد وما تشمله هذه البيئة من مواقف ضاغطة

ب–البيئة النفسية.

ج– استجابة الفرد للمواقف الضاغطة (فسيولوجية – سلوكية – انفعالية).

د– الصحة النفسية والعضوية للفرد من منظور متكامل.

هـ– خصائص الفرد (الوراثية، الديموجرافية، الشخصية، وغيرها).

و– علاقات الفرد. ***(French & Kahn, 1962: 1-47)***

أيضاً كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العينتين (قريبة من النهضة – بعيدة عن النهضة) على مقياس الأمن النفسي ومقياس قلق المستقبل وإبعاده لصالح العينة البعيدة من النهضة، حيث تبين النتائج أن عينة الدراسة القريبة من النهضة لديها درجات مرتفعة على مقياس الأمن النفسي وقلق المستقبل مقارنة بالعينة البعيدة عن منطقة أحداث النهضة.

ويتفق الباحث مع نتائج الدراسة فمن خلال اختيار الباحث للعينة الضابطة للدراسة في منطقة النهضة، قام الباحث باختيار العينة الضابطة من مدرسة إعدادي تقع في منطقة بين السرايات حيث يفصلها عن منطقة النهضة أسوار مترو الأنفاق وجامعة القاهرة بمساحتها الشاسعة، ولم يشعر طلاب العينة الضابطة بواقع الأحداث في النهضة نظراً للبعد المكاني عن موقع الأحداث وإحساسهم بالأمان النفسي نوعاً ما لوجود حاجز من الأسوار المرتفعة خاص بمترو الأنفاق وجامعة القاهرة بأسوارها ومبانيها الضخمة وهذا ما جعل لديهم قدر من الطمأنينة النفسية للبعد المكاني عن موقع الأحداث أما العينة القريبة من ميدان النهضة فالمدرسة تقع بالقرب من منطقة الأحداث ولا يفصلها عن مكان الاعتصام إلا سور المدرسة، حيث تقع المدرسة بالعينة القريبة من ميدان النهضة بجوار سور جامعة القاهرة المطل على ميدان النهضة، حيث يتمركز المعتصمون وتوجد الحواجز والمتاريس، وتتعالى أصوات المعتصمين وصيحاتهم، وهذا ما جعل الباحث يطمئن لنتائج الفرض الرابع من فروض الدراسة نتيجة للوضع المكاني البيئي وتأثيره في درجة الشعور بالأمن النفسي وقلق المستقبل لصالح العينة البعيدة عن منطقة الأحداث بالنهضة.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العينتين (قريبة من رابعة العدوية – بعيدة عن رابعة العدوية) على مقياس الأمن النفسي ومقياس قلق المستقبل وإبعاده لصالح العينة البعيدة عن رابعة العدوية، حيث تبين النتائج أن عينة الدراسة القريبة من رابعة العدوية لديها درجات مرتفعة على مقياس الأمن النفسي وقلق المستقبل مقارنة بالعينة البعيدة عن منطقة أحداث رابعة العدوية.

ويتفق الباحث مع النتيجة السابقة حيث لاحظ الباحث أن مدرسة الدراسة القريبة من ميدان رابعة العدوية شهدت أحداث عنف واضطرابات شديدة من حرق وقتل وسماع طلقات نارية بشكل مستمر وضجيج وصخب مصاحب للتجمع

البشري الكبير من المعتصمين بالقرب من أسوار المدرسة، وإحداث قطع للطرق المؤدية إلى المدرسة وإشعال إطارات السيارات لقطع الطرق بالقرب وحول المدرسة مما أثار الفزع والرعب في نفوس الطلاب وسكان المنطقة المحيطة بميدان رابعة العدوية، وكثيراً ما تم غلق المدارس المحيطة بميدان رابعة أو إنهاء اليوم الدراسي مبكراً بسبب الأحداث والتوترات والمشاغبات بسبب الاعتصام المحيط بالمدرسة وهذا ما سبب بدوره حالة من عدم الشعور بالأمن النفسي والقلق تجاه المستقبل لدى الطلاب والمدرسين ولسكان المنطقة المحيطة بموقع الأحداث، مقارنة بطلاب المدارس البعيدة عن ميدان رابعة العدوية حيث انتظمت الدراسة في مدارسهم دون انقطاع إلا في مرات قليلة نسبياً بمنطقة رابعة العدوية، كما أن عينة الطلاب بالمدارس البعيدة من رابعة العدوية لم يشهدوا أحداث عنف أو أصوات طلقات نارية أو قطع للطرق أو أحداث شغب محيطة بمدارسهم ولكن كانوا يشعرون بالخوف من فض الاعتصام والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نتيجة لترقب أي أحداث مفاجئة بمنطقة رابعة ويمتد آثارها إلى مدارسهم أو أماكن سكنهم وهذا ما كان يقلق طلاب العينة الضابطة لترقبهم الدائم لحدوث حدث خطير مجهول بالنسبة لهم.

واطمأن الباحث لنتائج الفرض الخامس حيث أرجع الباحث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العينة (قريبة من رابعة العدوية – بعيدة من رابعة العدوية) على مقياس الأمن النفسي ومقياس قلق المستقبل وأبعاده لصالح العينة البعيدة عن رابعة العدوية، حيث أرجع ذلك للوضع المكاني البيئي للعينة البعيدة عن ميدان رابعة العدوية.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

(1) إبراهيم الكيلاني (2008): **تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج**، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

(2) إبراهيم بدر (2012): **الصحة النفسية وشباب ثورة 25 يناير الأحرار "الأسس النظرية والجوانب التطبيقية"**، الجيزة، دار طيبة للطباعة، مصر.

(3) إقبال الحمداني (2011): **الاغتراب، التمرد، قلق المستقبل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

(4) جاسم دارة فريد (1995): **المشكلات السلوكية في الوسط الطلابي الجامعي بعد العدوان الثلاثي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

(5) جلال عزير البدراني (2004): **الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل**، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية.

(6) حامد زهران (2005): **علم النفس النمو**، القاهرة، عالم الكتب.

(7) روبين داينز (2006): **إدارة القلق**، القاهرة: ترجمة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

(8) زينب محمود شقير (2005): **الشخصية السوية والمضطربة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

(9) سعيد المغامس (2007): **أثر القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي لدى المسلم**، مجلة جامعة الإمام، (5)، السعودية.

(10) سناء مسعود (2006): **بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين دراسة تشخيصية**، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، مصر.

(11) سوزان بسيوني وعبير الصبان (2011): **العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، جـ2، (75).

(12) علي سعد (1999): **مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي**، مجلة جامعة دمشق، مج 15، ع1، دمشق، سوريا.

(13) محمد عسلية وأنور البنا (2011): **فاعلية برنامج في البرمجة اللغوية العصبية في خفض القلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظة غزة**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مجلد (25) العدد(5).

(14) مصطفى علي رمضان مظلوم (2014): **العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة**، بحث مقبول للنشر، بمجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

(15) نجاح السميري (2010): **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة**، ديسمبر 2008، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مجلد 24، (8)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

(16) هارون توفيق الرشيد (1999): **"الضغوط النفسية، طبيعتها، نظريتها"**، برنامج لمساعدة الذات في علاجها، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

(17) هشام الخولي (2011): **قبل الكارثة الأمن النفسي ما بين الوهم والحقيقة**، المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها، 17–18 يوليو.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(18) Aiken L.R., (1995): **Personality theories, research and applications**, New Jersey Prentice Hall.

(19) Ari R., (2011): **Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender**. Procedia social and behavioral sciences, 2 (10): 744-750.

(20) Bell, P.A., Greene, T.C. Fisher, J.D. & Baum, A. (2001): **Environmental Psychology** (Fifth Edition), New York: Harcourt College Publishers.

(21) Bree Akesson, (2014): **School as a place of violence and hope: Tensions of education for children and families in past-intifada**, Palestine international journal of educational development available online.

(22) Chirstopher C., Mary S., Kostas F., Stephanie M. & Vlaclislav R., (2004): **The association of community violence exposure with middle school achievement: A prospective study**, journal of applied developmental psychology, vol. 25 (3), pp. 327-348.

(23) Elizabeth S. & Wendy S., (2013): **Adolescent adjustment in the context of life change: The supportine role of parental structure provision**, journal of adolescence, vol. (36). Issue 5, pp. 899-912.

(24) Fenniman A. (2010): **Understanding each at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision, subordinate relationship**, unpublished dissertation. George Washington University.

(25) Folkman, S. & Judith, M. (2000): **"Positive affect and the other Sido of coping"**. American Psychologist, Vol. 55, No. 6, pp. 647-654.

(26) French, J. & Kahn, R. (1962): **"A pragmatic approach to studying the industrial environment and mental health"**. Journal of Social Issues, 18, pp. 1-47.

(27) Guido V., Marco C., Gianpiero B. & Mahmud S., (2012): **Living in the shadow of occupation: life satisfaction and positive emotion as protective factors in group of Palestinian school children**, children and youth services. Review, Vol. 34, Issue I, pp. 225-233.

(28) Man Yee Ho, Fanmy M., Jin Yau, Chester K., Xin Z. & Wendy K., (2013): **The moderating role of emotional stability in the relationship between exposure to violence and anxiety and depression**, personality and individual differences, vol. (55), 6, pp. 634-639.

(29) McAndrew, FT. (1993): **"Environmental Psychology**", California:

Books/Cole Publishing Co.
(30) Helen Miles, Andrew K., Mackod Helen Pote, (2004): **Retrospective and prospective congnitions in Adolescents: Anxiety, depression and postivie & negative affect**. Journal of Adolescence, vol. (27), pp. 691-701.
(31) Miriam S., Ruth H., Rami B., Danny B., Vaoni B. & Ron A., (2012): **High school student's pasthraumatic symptoms, substance abuse and involvement in violence in the aftermath of war**, social science & medicine, vol., 75, issue 7, pp. 1321-1328.
(32) Rialon R.A., (2011): **A comparative analysis of the children's future orientation sclole ratings of traumatized Urban youth with and without pastraumatic stress disorder**, Ph.D Dissertration, Columbia university.
(33) Rubin A., Weiss E.L. & Coll J.E. (eds) (2013): **Handbook of military social work**. New Jersey, USA: John Viley & sons, Inc., p. 420.
(34) Sara S. Ughatta M., Fabia C., Gianmarco A., Alan M. & Robert S., (2011): **Trauma reminders and PTs dsymptoms in children three years after a terrorist attack in beslan, social science & medicine**, Vol. 72, issue 5, pp. 694-700.
(35) Selye, H. (1956): **"The stress of life"**, McGraw – Hill, New York.
(36) Thomas E., Maggie S., Elisabeth S., Bienca H., Michael H. & Frank N., (2009): **Trauma – related impairment in children – A survey in Srilanka provinces affected by armed conflict**, child abuse & neglect, vol. (33), (4), pp. 238-246.
(37) Veschueren K. & Marcoen A., (1996): **Child Development**, Vol. (67), N. (3), p. 98.
(38) Yassi Harel F., Qasrowi R., Sophie D., Avital L., Gabriel A., Yaya Fogel G. & Ziad A., (2010): **Psychosical outcomes related to subjective threat from armed conflict events (STACF): Findings from the Israeli-Palestinian Gross – cultural HBSC study child abuse & neglect**, vol. 34, issue 9, pp. 623-638.
(39) Zaleski Z. (1994): **Personal future orientation, scientific society**, university of lublinin, Poland.
(40) Zaleski Z. (1996): **Future Anxiety, concept measurement and preliminary research person individual effect**, vol. 21 (2).